

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فصار أهل السنة يصفونه بالوجود وكمال الوجود و أولئك يصفونه بعدم كمال الوجود أو بعدم الوجود بالكلية فهم ممثلة معطلة ممثلة في العقل و الشرع معطلة في العقل و الشرع . أما في العقل فلأنهم مثلوه بالعدم و الأجساد الموتان . و أما في الشرع فإنهم مثلوا ما جاءت به الرسل من صفاته بنفس صفات المخلوقات و إن كان هذا التمثيل الذي إدعوا أنه معنى النصوص أقل تمثيلا من تمثيلهم الذي إدعوه . و أما تعطيلهم في العقل فإنه تعطيل للصفات تعطيل مستلزم لعدم الذات و لهذا ألجدء كثير منهم إلى نفي الذات بالكلية و صاروا على طريقة فرعون لا يقرون إلا بوجود المخلوقات و إن كانوا قد ينافقون فيقرون بألفاظ لا معنى لها أو بعبادات لا معبود لها . و أما تعطيلهم للشرع فإنهم جحدوا ما في كتب الله من المعاني و حرفوا الكلم عن مواضعه أو قالوا نحن كالأمة لا نعلم الكتاب إلا أمانى أو قلوبنا غلف و قالوا لما جاء به الرسول من الكتاب و السنة نظير ما قالت الكفار